

الصناعات التركية قبله رئيسة لأسواق القارة الإفريقية

الخميس 21 نوفمبر 2019 02:04 م

زادت تركيا من استثماراتها للدول الإفريقية، التي تصدر قائمة الاقتصادات الأسرع نمواً في العالم.

حجم الصادرات التركية للقارة السمراء، خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، بلغ 11.5 مليار دولار؛ فيما شكلت المنتجات الصناعية معظم الصادرات التركية لإفريقيا.

تعتبر الأمم المتحدة 20 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام، "يوم التصنيع الإفريقي" ويُستهدف تأسيس منصة دولية لتعزيز التعاون في الصناعة الإفريقية، وتجديد الالتزام بتحقيق نهضة اقتصادية في المنطقة.

وتقرر أن يكون موضوع "يوم التصنيع الإفريقي" هذا العام، هو طرح الصناعة بمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

وفي إطار اليوم، سيتم تفقد منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، كما ستناقش الفرص التي يمكن إتاحتها للشركات الصناعية والتجارية في القارة السمراء.

وسيلتقي صانعو السياسات مع ممثلي القطاع الخاص وشركاء التنمية، بهدف خلق وعي لدى المجتمع الدولي بخصوص اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية وتأثيراتها على التنمية.

وطبقاً لمعلومات جمعها، من معطيات هيئة الإحصاء التركية وصندوق النقد الدولي وبيانات مجلس العلاقات الاقتصادية التركية، فإن العلاقات التركية - الإفريقية تواصل النمو في عدة مجالات، مثل الاقتصاد والاستثمار والتعاون الاقتصادي والعلاقات الدبلوماسية.

اكتسبت العلاقات التركية الإفريقية زخماً في العديد من المجالات، في مقدمتها السياسة والتجارة والاستثمار، في إطار سياسة الانفتاح على إفريقيا التي بدأتها تركيا في 1998.

وبعد اعتماد وثيقة الشراكة التركية الإفريقية الاستراتيجية عام 2010، تركت "سياسة الانفتاح على إفريقيا" مكانها إلى مرحلة "الشراكة التركية - الإفريقية" التي بدأت العلاقات فيها تتعمق وتتسبب في كافة المجالات.

((1))

وتعد تركيا واحدة من الدول الأربع، الأكثر حضوراً في القارة الإفريقية خلال السنوات العشر الأخيرة مع الصين، والبرازيل، والهند.

• 46 مليار دولار

طبقاً لمعلومات تقرير مؤشر الاستثمار الخارجي لعام 2019، بمجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي، فإن الاستثمارات التركية في إفريقيا ارتفعت بنسبة 11% مسجلة 46 مليار دولار، على الرغم من التراجع الذي حدث العام الماضي في تدفقات الاستثمار الأجنبي العالمي.

وزادت الشركات العالمية من استثماراتها بالمواد الخام بالمنطقة، وكان في مقدمة الدول التي جذبت الاستثمارات، كينيا والمغرب وتونس.

• التجارة مع إفريقيا

تشير بيانات هيئة الإحصاء التركية، إلى ارتفاع حجم التبادل التجاري بين تركيا وإفريقيا (الصادرات والواردات) العام الماضي بنسبة 14.1% مقارنة مع 2017، إلى 21.5 مليار دولار.

وبلغت قيمة صادرات الشركات التركية لإفريقيا خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، 11.5 مليار دولار مسجلة أعلى قيمة صادرات حتى اليوم خلال ثلاثة أرباع العام؛ وبلغت واردات تركيا من إفريقيا خلال الفترة نفسها 4.3 مليارات دولار.

وبحسب المعطيات، فإن القطاعات التي تحقق بها أعلى قيمة صادرات إلى إفريقيا خلال أول ثلاثة أرباع من العام هي الصلب، والمواد الكيماوية، وصناعة السيارات، والغلال والبقوليات، والحبوب الزيتية، وقطع غيارات الماكينات. (2)

وشكلت صادرات المنتجات الصناعية التركية إلى إفريقيا 10 مليارات دولار من أصل 11.5 مليار دولار هي قيمة الصادرات التركية إلى قارة إفريقيا خلال الأشهر التسعة الأولى من العام.

• الاقتصادات الأسرع نمواً

وجاء في بيانات لصندوق النقد الدولي، أن نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي في إفريقيا، بلغت العام الماضي 3.4 %، مقابل 3.2 % العام الجاري؛ ومن المتوقع أن تبلغ 3.8 % في 2020 حتى 4.2 % بحلول 2024.

ومن بين الاقتصادات الأسرع نمواً في العالم، جنوب السودان وبلغت نسبة النمو بها 7.9 %، ورواندا بنسبة 7.8 %، وساحل العاج وغانا بنسبة 7.5 %، وإثيوبيا بنسبة 7.4 %.

في تصريحات، قال "تامر طاشكين" رئيس منسقي مجالس العمل التركية الإفريقية، بمجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي، إن الاستثمارات والديناميكيات في دول إفريقيا جنوب الصحراء خاصة، تتواصل بسرعة بمعزل عن الخلافات السياسية في العالم.

وأضاف طاشكين، أن ثراء قارة إفريقيا يزداد بشكل كبير لقيامهم بتصدير النفط والمواد الخام والثروات المعدنية والمنتجات الزراعية، في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار تلك السلع في العالم.

ولفت إلى أن تأسيس الاتحاد الجمركي في قارة إفريقيا، سيسر الشركات التركية التي تستثمر في إفريقيا، وسيشجعها على الاستثمار في بعض الدول الاستراتيجية في القارة السمراء.

"يجب على المستثمرين الأتراك مراعاة السكان ووجود الموانئ أثناء اختيارهم الدول التي سيستثمرون بها في إفريقيا، لأن الدول (الداخلية) تعتمد في اقتصادها على تلك التي تطل على الموانئ".

وزاد: شركات الإنشاءات التركية تمارس أنشطتها في إفريقيا في الكثير من المجالات، مثل البنى التحتية، وإنشاء الموانئ والطرق والسدود والاستادات والمستشفيات.

وأوضح أن انتعاش قطاع الإنشاءات في قارة إفريقيا، يزيد من الصادرات التركية للكثير من السلع المستخدمة في الإنشاءات، مثل الأسمنت والزجاج وحديد التسليح والسيراميك.

ولفت "طاشكين" إلى أن السفارات التركية في قارة إفريقيا وشركة الخطوط الجوية التركية لها تأثير كبير في النجاح الذي حققته الشركات التركية في إفريقيا.

وتهدف تركيا للوصول إلى 50 مليار دولار في التجارة الخارجية مع إفريقيا، بحلول 2020.